[75] ذلك حكم بما لم ينزل ا تعالى. وتقول في الدين وأبدع في ترتيب التراويح جماعة (1)، وقد أجمع كل الامة على أنها بدعة، حتى هو قال: بدعة ونعمت البدعة (2)، وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار (3). وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما أن عمر قال للعباس وعلي: فلما توفي رسول ا قال أبو بكر (أنا ولي رسول ا)، فجئتما أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته، فقال أبو بكر: قال رسول ا: لا نورث ما تركناه صدقة، فرأيتماه كاذبا " آثما " غادرا " خائنا "، وا انه لراشد تابع للحق، ثم لما توفي أبو بكر قال عمر (أنا ولي رسول ا وولي أبى بكر)، فرأيتماني كاذبا " آثما " خائنا " غادرا "، وا يعلم اني لصادق بار تابع للحق (4). ولم يعتذر العباس ولا علي عن هذا الاعتقاد، ولا شبهة أن اعتقادهما حق، لان ا قد طهر عليا " وجعل النبي الحق دائرا " مع علي في قوله صلى ا عليه وآله في حديث غدير خم: وأدر الحق معه كيفما دار (5). كما جاء في غيره أيضا. (فصل) ومنهم (6) من ولي أمور المسلمين لمن ظهر منه الفسق والفساد ولا علم عنده

_____ 1. شرح ابن ابى الحديد 12 / 281. 2. صحيح البخاري 1 / 269. 3. سنن ابى داود 4 / 201، سنن ابن ماجة 1 / 16. 4. صحيح البخاري 2 / 996 باختلاف في اللفظ. 5. سنن الترمذي 5 / 633. 6. في المخطوطة (وفيهم).

_____